QUEEN RANIA FOUNDATION
مؤسسة الملكة رانيا

التكلفة	قوة الأدلة	الأثر (شهر)	حجم التأثير
£		5+	0.37

ما هي؟

يتضمن تدريس الأقران مجموعة من الأساليب التي ينفذها المتعلّمون في مجموعات ثنائية أو صغيرة لتزويد بعضهم بعضًا بدعم تعليمي مخصص مثل:

- تدريس الأقران من مختلف الفئات العمرية, حيث يقوم متعلّم أكبر سنًا بدور المدرس لطالب أو طلبة أصغر سنًا.
- التدريس المدعوم بالأقران أسلوب منظم لمادتي الرياضيات والقراءة, ويتضمن جلسات لمدة 25 – 35 دقيقة مرتين أو ثلاث مرات أسبوعيًا.
- تدريس الأقران المتبادل, حيث يتناوب المتعلّمون على دور المدرس والطالب.

تتمثل السمة المشتركة في أن المتعلّمين يتحملون مسؤولية جوانب التدريس وتقييم نجاح أقرانهم.

يتضمن تقييم الأقران قيام المدرس بتقديم ملاحظات للطالب تتعلق بأدائه, ويمكن أن يتخذ عدة أشكال, مثل تعزيز التعلّم أو تصحيح حالات سوء الفهم.

ما مدى فعاليتها؟

بشكلٍ عام, يبدو أن أساليب تدريس الأقران لها أثر إيجابي في التعلّم, يتمثل في إحراز تقدم يعادل خمسة أشهر إضافية في المتوسط. وقد أشارت الدراسات إلى فوائد تعود على كل من المدرسين والطلبة من مختلف الفئات العمرية. وعلى الرغم من أن جميع أنواع الطلبة يستفيدون من تدريس الأقران, فثمة بعض الأدلة على أن الطلبة ذوي التحصيل المتدني والاحتياجات التعليمية الخاصة يحققون أكبر قدر من المكاسب.

يكون تدريس الأقران فعالًا بصفة خاصة عندما يتم تقديم الدعم للطلبة لضمان الجودة العالية للتفاعل بين الأقران: على سبيل المثال، نماذج الأسئلة التي سيتم استخدمها في جلسات التدريس، وتقديم التدريب والملاحظات للمدرسين. وفي تدريس الأقران من مختلف الفئات العمرية، وجدت بعض الدراسات أنه من المفيد أن يكون الفارق بين المدرس والطالب سنتان، وأن فترات التدريس المكثف أكثر فعالية من البرامج الطويلة.

يبدو أن تدريس الأقران أكثر فعالية عندما يكون مكملًا ومعززًا للتدريس العادي، وليس ليحل محله، ويشير ذلك إلى أن تدريس الأقران يستخدم بأقصى قدر من الفعالية بغية ترسيخ التعلّم وليس تقديم مواد جديدة.

في حين يمكن تصنيف مجموعة كبيرة من التدخلات على أنها تدريس للأقران، إلا أنه ما زال ثمة نقص في الأبحاث المُجراة في العالم العربي التي تربط هذه التدخلات بالمخرجات الأكاديمية. ركّزت الدراسات القليلة ذات الصلة بشكل أساسي على تدريس الأقران على مستوى الصف والتدريس المتبادل وأثرهما في مواقف الطلبة ودافعهم تجاه التعلّم. لا بد من إجراء مزيد من الأبحاث بحيث تشمل عينات أكبر حجمًا للبحث في العلاقة بين تدريس الأقران والتحصيل الأكاديمي للطلبة في مختلف المواد.

ثمة أدلة تشير إلى تحقيق نتائج واعدة عند اختبار هذه الأساليب، فقد وجدت دراسة أجريت على طلبة الصف التاسع في الأردن صلة بين استراتيجيات التدريس المتبادل ومهارات الاستماع الناقد. بينما وجدت دراسة أخرى أن نتائج الطلبة الأزهريين الذين استخدموا أسلوب التدريس المتبادل كانت أعلى من نتائج الطلبة الذين لم يستخدموه. في المملكة العربية السعودية، أظهرت الدراسات تحقيق نتائج إيجابية لتدخلات تدريس الأقران على مستوى الصف على مادة الرياضيات في المرحلة الابتدائية، وعلى التعلّم التعاوني للطلبة الذين يعانون ولا يعانون من صعوبات التعلّم.

أشارت دراسات أخرى أجريت في المنطقة إلى أدلة على تحقيق نتائج واعدة في مهارات التفكير العليا، ومواقف الطلبة تجاه التعلّم، وإلى تحقيق مزيد من الآثار الإيجابية العامة على علاقات التعلّم بين الطلبة.

ما مدى قوة الأدلة؟

أجريت دراسات مستفيضة وشاملة على تدريس الأقران، وتشير غالبيتها إلى وجود آثار تتراوح من معتدلة إلى مرتفعة في المتوسط، وأجريت مراجعات عالية الجودة بحثت أثر تدريس الأقران في المرحلتين الابتدائية والثانوية، وفي مجموعة متنوعة من المواضيع.

على الرغم من أن قاعدة الأدلة المتعلقة بتدريس الأقران تعد إيجابية بشكلٍ متسق، فإن أحدث دراسات تدريس الأقران أشارت إلى وجود آثار أقل في المتوسط، كما أشارت إلى أن مراقبة تنفيذ تدريس الأقران وآثاره يُعد أمرًا بالغ الأهمية، وبشكلٍ عام صنفت الأدلة على أنها شاملة.

كم تبلغ التكاليف؟

إن التكاليف المباشرة لتطبيق تدريس الأقران في المدارس منخفضة جدًا, حيث لا يُطلب إلا قليل من المواد الإضافية (10-20 جنيها إسترلينيا - من 12.9 الى25.7 دولار أمريكي ومن 9.1 الى 18.2 دينار أردني لكل طالب في السنة). يُنصح بتقديم التطوير المهني والدعم الإضافي, ولا سيّما في المراحل المبكرة من إعداد البرنامج. تُقدر التكاليف بأقل من 80 جنيها إسترلينيا (102.9 دولار أمريكي و73 دينار أردني) لكل طالب, ما يشير إلى تكاليف عامة منخفضة جدًا.

لا يوجد معلومات حتى الآن عن التكاليف عربيًا.

ما الأمور التي يجب عليّ مراعاتها؟

- هل تعد الأنشطة صعبة بما فيه الكفاية بالنسبة للطالب بحيث يستفيد من الدعم الذي يقدمه المدرس؟
- ما نوع الدعم الذي سيحصل عليه المدرس لضمان الجودة العالية للتفاعل بين الأقران؟
- يُعد تدريب الموظفين والمدرسين أمرًا ضروريًا لتحقيق النجاح. كيف ستضمن توفير الوقت الكافي لتدريب الموظفين والمدرسين ولتحديد أوجه التحسين وتنفيذها مع تقدُّم البرنامج؟
- كيف ستضمن استخدام تدريس الأقران بغية مراجعة أو ترسيخ التعلّم وليس تقديم مواد جديدة؟
- من المرجح أن تحقق الفترات المكثفة التي تتراوح من أربعة إلى عشرة أسابيع أقصى قدر من الأثر لكل من المدرسين والطلبة. هل يمكنك تخطيط جلسات تدريس الأقران باتباع هذا الإطار الزمني؟

حقوق الطبع والنشر© ٢٠٢٠ مؤسسة الوقف التعليمي. جميع الحقوق محفوظة